المقدمة

الحمد لله الباقي على الدوام يحي و يميت و إليه المرجع و المآل ، جعل الدنيا دار عمل و اكتساب و جعل الآخرة دار جزاء و ثواب أحمده سبحانه و أشكره على آلائه و أسأله الإعانة على الدوام ذكره وبره و إحسانه .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كتب الأجر و الثواب لمن أعطى و اتقى و أجزل في الإنفـــــــــــــــــــاق فنعمته و توفيقه و حده تتحقق المطالب و الغايات و بعونه تتضاعف الحسنات و بفضله و عفوه تمحو السيئات.

و أشهد أن سيدنا محمد النبي الكامل أول من وقف في سبيل الله ليقتدي به الصحب الكريم و التابعون بإحسان و المحسنون إلى يوم الدين ليتحقق الخير و البر و الإحسان ، من يطع الله ورسوله فقد رشد و اعتدى و سلك منهاجا قويما وسبيلا رشدا و من يعص الله ورسوله فقد غوى و اعتدى و حاد عن طريق الهدى و لا يضر إلا نفسه و لا يضر أحدا . ثم أما بعد :

فإن الخير موصول في هذه الأمة لا ينقطع و لا ينذر إلى أن يرث الله الأرض و من عليهـــا متعاونيين متكافلين يعين الغني فهم الفقير تسودهم الأخوة و الأحاسيس المنبعثة من عمق هذا الـــدين فكانوا هم حقا و صدقا كالجسد الواحد يشد بعضه بعضا ، و تختلف أنواع النفقات الذي تجســـد التكافل و التضامن و تحقق الأخوة من هبة و من صدقة ومن زكاة فطر و أضحية عيد الأضحى ومن بين هاته الفضائل (الوقف) الذي من شأنه أن يحقق التكافل و لقد حثنا الإسلام عليه و علـــى التضامن و التراحم و يقوى فيما بعد مداخيل الأمة .

و بهذا أن للوقف من فضائل و أهداف يرجى تحقيقها بفضله فوجب أن يراعى نصـــيبه مـــن الدراسة و البحث و التقنين حتى يستمر نفعه و يعظم أجره خصوصا في ظل الظـــروف الحديثـــة و النهضة الدينية و الثقافية و الاقتصادية في الأمة الإسلامية و في ظل التطور الاجتماعي و التقنيـــات الحديث و الانفتاح الاقتصادي الدولي و التجارة العالمية و النظم السياسية و لهذه الأســـباب أقـــدم علماء الشريعة و القانون على صيغ مستحدثة و جديدة لاستثمار الوقف على المســـتوى المحليـــة و الإقليمي و الدولي و لا يزال موضوع الوقف و استثماره في اوله يحتاج إلى اجتهاد فقهي و تقـــنين قانوني و فكر اقتصادي ليتم جني ثمار الوقف ويستثمر نفعه ، ولهذا كان موضوع مـــذكرتنا حـــول استثمار و الوقف و أحكامه .

بيان أهمية هذا الموضوع :

- تكمن في أن الوقف في مجتمعنا يشغل حيزا لا بأس بـــه ســـواء في عقاراتـــه أو في المساحات الشاغرة
- الدور الفعال الذي يمكن للوقف أن يلعبه للقضاء على حل الأزمات الحالية.
- يلحق الوقف بعدة مؤسسات تعليمية و تربوية إضافة إلى المساجد و الزوايا و المقابر .
- التقصير المفرط بالاهتمام بالوقف .
- رغبة الطامعين و الغزاة لاستيلاء على الأوقاف .
- توجه الناس إلى الوقف و محاولة استغلاله (الثقافة الوقفية)

أسباب اختيار الموضوع :

لقد كان الدافع لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب يمكن حصرها في النقاط التالية :

- جمع المعلومات المتعلقة بالوقف .
- الرغبة القوية بالاعتناء بالوقف نظرا لما يمكن أن يحله من مشاكل (الأجر، التكافل، قضـــاء على أزمة السكن ن تنشيط المرافق التربوية و الثقافية).
- الوضعية المزرية لحالة الأملاك الوقفية بحيث اندثر الكثير منه و انحصر دوره و غابت ثقافـــة العمل القائمين عليه بأحكامه و سيادة مفاهيم خاطئة حوله .
- نقص الدراسات في جانب استثمار الوقف في محيطنا مع تطور صيغ الاستثمار الحديثة .
- صدور قانون الأوقاف الجزائري 91/10 ما بعده الذي قنن مواده الذي من شانه أن يعمل على حمايته و صيانته من جانب قانوني .
- مدى ارتباط الوقف بالواقع المعيشي أكثر من بقية البحوث الأخرى .
- حاجة المجتمع لصيغ و وسائل استثمار الوقف من شانها أن تنشط المرافق العلمية و الثقافية .

أهداف الدراسة :

تكمن أهداف الدراسة في :

- دراسة موضوع الوقف و ما يتعلق به من جانب الفقهي، القانوني.
- التنويه بالصيغ الحديثة لاستثمار الوقف و ضبط الصيغ القديمة .
- التنويه بدور الوقف الفعال لما يمكنه من تحريك عجلة التنمية في مختلف المجالات.
- فتح الأفق للدراسات المستقبلية فيما يخص استثمار الوقف .
- دعم التنمية في المجتمعات الإسلامية من خلال استثمار الوقف.

- المساهمة في تقدم بحث يمس واقع المسلم بتحويل إشكالات الوقف إلى فكرة نظرية لأجـــل دراستها و معالجتها ثم تحويل هذه الفكرة إلى الميدان بغرض التطبيق و الاستفادة.

الدراسات السابقة :

لقد تناول الفقهاء في كتبهم الوقف و نوهوا إلى بعض التصرفات التي يمكن أن تقع علـــى الوقـــف كالإجارة و غيرها غير أنهم لم يتطرقوا إلى الصيغ الحديثة.

- صدور قانون الاوقاف 10/90 و ما بعده يمس الأوقاف، لكنه يعد مجرد قانون يخلو من التغيير .
- وجود بعض دراسات الحديثة التي تتحدث عن استثمار الوقف بصغة الحديثة مـــع أن جـــل الدراسات و توصيات المؤتمرات و الأيام الدراسية الإسلامية المنعقدة في هذا الشأن .(فضلا عن نذرها مراجع قليلة في هذا الجانب تعد – قليلة الشرح و التفصيل –) .

المنهج المتبع :

لقد تناولنا أثناء دراستنا لهذا الموضوع المنهج الإستقرائي بحيث جمعنا المادة العلمية و قمنا و تقسيمها في ما بعد في شكل مباحث و مطالب ،كذا اعتمدنا على المنهج التحليلي لتحليل بعض التعـــــريفات و استخلاص المحترزات منها ، مع كذا تعاملنا مع المنهج المقارن للمقارنة بين أراء المذاهب و مقارنة النصوص القانونية مع أراء و أقوال المذاهب .

المنهجية المتبعة :

- عزو الأيات إلى مضانها في المصحف
- تخريج الأحاديث
- الترجمة الذين يرد ذكر اسمهم في المذكرة مع استثناء أيمة المذهب و الصحابة و المعاصرين و ذلك لشهرتهم المستفيضة .
- كذلك نرعي الترتيب الزمني للمذاهب فنبدأ بالحنفية و المالكية ، الشافعية و الحنابلة .

الصعوبات المعترضة :

من اجل جمع المادة العلمية اعترضنا صعوبات جمة منها :

قلة المصادر و المراجع التي تتحدث على أحكام استثمار الوقف بشكل مستقل ومفصل على هذا اعتمدنا إلا من كان حديث التأليف ، إضافي إلى هذا فقد انتقلنا إلى عدة مكتبات محلية في الولاية و مراسلة بعض الزملاء في جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ، وكذا صعوبات اللقاءات مع الدكاترة الجامعيين لكثرة التزاماتهم و كذا ضيق الوقت إلا ما ندر مع زيارة دورية إلى مقر مديرية الشـــؤون الدينيـــة

و الاوقاف لولاية غارداية لتزود بالبيانات و المعلومات لهذا البحث و مع هذا التعب فقد وجـــدنا حلاوة عند جمع المادة العلمية .

و لقد كانت خصوصية الموضوع تجعلنا نعدل في الخطة لمرات ومرات ،إلا أن استقرنا على الخطة المبينة إليكم تبعا لتصورنا الخاص بهذا الموضوع .

إشكالية البحث :

للوقف دور فعال في النهوض بالأمة الإسلامية وكذا دور في إقامة الشعائر الدينية المختلفة و الأعمال الدعوية بجميع إشكالها ومستوياتها ة الأنشطة الاجتماعية و من أهم الوسائل التي تحمـــي الوقف و تزيد من ريعه و غلاته استثماره و على ذلك يمكن طرح الإشكال التالي :

ما تعريف الوقف ؟ و ماهو الاستثمار ؟ و ماهي علاقته بالوقف ؟ و ماهي الأحكـــام الـــتي تضبط استثمار الوقف ؟ وكيف يمكن أن نستثمر الوقف ؟.

للإجابة على هاته الإشكالية افترضنا الخطة التالية :

المقدمة

الفصل الأول : ماهية الوقف و علاقته بالاستثمار

المبحث الأول : ماهية الوقف وبيان مشروعيته وذكر أركانه

المطلب الأول :ماهية الوقف

المطلب الثاني : مشروعية الوقف

المطلب الثالث : أركان الوقف و أنواعه .

المبحث الثاني : الإستثمار و علاقته بالوقف

المطلب الأول : تعريف الاستثمار و مدى أهميته

المطلب الثاني : العلاقة بين الوقف و الاستثمار

الفصل الثاني : أحكام استثمار الوقف

المبحث الأول : ضوابط استثمار الوقف

المطلب الأول : ضوابط استثمار الوقف الشرعية

المطلب الثاني :ضوابط استثمار الوقف الفنية

المبحث الثاني : وسائل استثمار الوقف

المطلب الأول : وسائل استثمار القديمة

المطلب الثاني : و سائل استثمار المعاصرة

المبحث الثالث : مجالات استثمار الوقف و تجربة مغربية

المطلب الأول : مجالات استثمار الوقف

المطلب الثاني : تجربة مغربية لاستثمار الوقف

الخاتمة

و الله نسأل لبحثنا المتواضع هذا القبول في السماء و في الأرض و في الـــدنيا و في الآخـــرة أن يكون سبيلا إلى إيقاظ الأمة و علو الهمة و انتصار الدعوة و صلى الله وسلم على خير العباد و سيد الدعاة أشرف المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله

* شرع عبد الرزاق

* جبريط موسى